

بلاغ للرأي العام الوطني

عقد المكتب الوطني للنقابة الوطنية للتعليم العالي اجتماعه الدوري يوم الاثنين 12 نونبر 2018 بالمدرسة الوطنية العليا للتعليم التقني بالرباط من أجل دراسة جدول الأعمال التالي:

1. عروض أشغال اللجن؛

2. الوضعية الحالية لمؤسسات التعليم العالي؛

3. الوضعية التنظيمية للنقابة.

في بداية الاجتماع عبر الحاضرون عن ارتياحهم لالتزام الوزارة بعرض نتائج وتوصيات ملتقى مراكش حول الإصلاح البيداغوجي الذي نظمته الوزارة على جميع المؤسسات ذات الاستقطاب المفتوح وفسح المجال لجميع الأساتذة بها لدراسة تلك النتائج واقتراح تصوراتهم واجتهاداتهم من أجل الإصلاح البيداغوجي. وبذلك يكون المكتب الوطني قد بلغ الغاية التي من أجلها قبل المشاركة في ملتقى مراكش. كما يجدد المكتب الوطني التأكيد على ضرورة الإسراع باعتماد المقاربة الشمولية لإصلاح التعليم العالي حيث يشكل الإصلاح البيداغوجي لبنة فقط من هذا الصرح، ويثير الانتباه إلى أن الإبقاء على نفس الظروف المعيقة من اكتظاظ وشح في الإمكانيات المادية والتمويلية والموارد البشرية سوف يؤدي إلى نفس النتائج الكارثية التي يعرفها تعليمنا العالي مهما خلّصت النوايا.

بعد ذلك استمع المكتب الوطني لعروض كل من:

1. لجنة الملف المطلي والتي عقدت اجتماعين يوم 25 أكتوبر و7 نونبر 2018 مع لجنة تقنية من الوزارة من أجل إجراء الاتفاق السابق بين النقابة الوطنية للتعليم العالي والوزارة حول رفع الاستثناء عن الأساتذة الباحثين حملة الدكتوراه الفرنسية، وكذا إحداث الدرجة "د" في إطار أستاذ مؤهل وأستاذ التعليم العالي والدرجة الاستثنائية في إطار أستاذ التعليم العالي. كما حُدد يوم الجمعة 16 نونبر الجاري لتلقي النقابة الجدول الدقيق للأساتذة المعنيين برفع الاستثناء وكذا مسودة مشروع المرسوم المتعلق بالدرجتين والبدء في معالجة النقط المتبقية من الملف المطلي للنقابة الوطنية للتعليم العالي ومنها رفع الحيف عن الأساتذة الباحثين الذين وُظفوا في إطار أستاذ محاضر، وكذا أساتذة التعليم العالي مساعدين الحاملين لدكتوراه الدولة واحتساب فترة الخدمة المدنية في التعليم العالي في المسار المهني؛
2. لجنة التعليم العالي والبحث العلمي والتي انكبت على دراسة مشروع القانون الإطار المعروض حالياً على أنظار البرلمان ورصد الاختلالات الكامنة طيه. ومساهمة من النقابة في النقاش الوطني الذي سوف ينطلق حول ذات المشروع، طبقاً لمقرر اللجنة الإدارية ليوم 23 شتنبر المنصرم، يعلن المكتب الوطني بأن النقابة الوطنية للتعليم العالي ستنظم يوماً دراسياً حول: "منظومة التربية والتكوين"، محاولة منها

لتدارك الآثار السلبية المتضمنة في المشروع ودفاعاً مستميتاً منها عن طابع المرفق العام للتربية والتكوين، والطابع الاستراتيجي للتعليم العالي في أي سياسة حقيقية لتنمية البلاد؛

3. لجنة العلاقات الخارجية التي عالجت الدعوات التي تلقاها المكتب الوطني من أجل مشاركة النقابة الوطنية للتعليم العالي في لقاءات دولية عُقدت بكل من ساحل العاج وكذا تلك التي سوف تنعقد بالجزائر وتونس.

كما تطرق المكتب الوطني للوضعية الحالية التي تعاني منها وتعيشها جل مؤسسات التعليم العالي والتي لازالت تتخبط في مشاكلها المزمنة في ظل السياسة الرسمية الناحية نحو التخلص من طابع المرفق العام للتعليم العالي بالنظر للعبء المالي الذي يشكله من منظور المقاربة المحاسبية الصرفة، بالإضافة إلى البطء المسيء للمؤسسات والجامعات في تعيين مسيرها ورؤسائها لاعتبارات غير أكاديمية، ذلك البطء الذي يعد نتيجة حتمية لواقع الوصاية المتخلفة التي تُمارس على الجامعات ومؤسسات التعليم العالي ولتغيب الديمقراطية في التسيير.

على المستوى التنظيمي يسجل المكتب الوطني بارتياح انخراط جميع المكاتب الجهوية في برمجة التجمعات المحلية من أجل تجديد ولاية المكاتب المحلية في أفق اجتماعات مجالس الفروع من أجل تجديد ولاية المكاتب الجهوية قبل متم دجنبر 2018 وفق مقتضيات النظام الداخلي للنقابة، حيث سيكون ذلك إيذاناً بانطلاقة جديدة للنقابة الوطنية للتعليم العالي وبدماء جديدة وشباب مناضل في إطار المبادئ المؤسسة للنقابة الوطنية للتعليم العالي.

ولئن اعتُبرت هذه السنة سنة الحوار الاجتماعي لفك الاحتقان والانحباس المنذر بأوخم العواقب بالنسبة لأمن واستقرار مجتمعنا، فإن المكتب الوطني يطالب بمشاركة النقابة الوطنية للتعليم العالي في هذا الحوار إلى جانب رفاقها في المركزيات النقابية المناضلة على غرار الجولة السابقة للحوار الاجتماعي من أجل الدفاع عن القدرة الشرائية للسيدات والسادة الأساتذة الباحثين من خلال الرفع من الأجور الذي أضحى مطلباً ملحاً ومستعجلاً للأساتذة الباحثين وتعزيز مكانتهم الاعتبارية داخل المجتمع. ويؤكد بأنها في ذلك عاقدة العزم على تعبئة الفرقاء الاجتماعيين والسياسيين من أجل الدفاع عن المرفق العمومي للتربية والتكوين.

وفي الأخير يهيب المكتب الوطني للنقابة الوطنية للتعليم العالي بكافة السيدات والسادة الأساتذة التعبئة والحذر دفاعاً عن مطالبهم المشروعة وعن المبادئ الراسخة التي كانت ولا تزال النقابة الوطنية للتعليم العالي تدافع عنها خدمة للمجتمع وللتعليم العالي العمومي ولأستاذ الباحث.

المكتب الوطني

